

انهيار سيستم معاشات المصريين □ فوضى أمام المكاتب ومعاناة آلاف الأسر تكشف خللاً إدارياً عميقاً (فيديو)



الأربعاء 6 مايو 2026 02:30 م

في مشهد يعكس أزمة تتجاوز حدود العطل التقني، تتواصل معاناة أصحاب المعاشات بعد تعطل النظام الإلكتروني الجديد لصرف المستحقات، ما أدى إلى حالة من الارتباك الواسع داخل مكاتب التأمينات، وتحول الأمر إلى أزمة يومية تمس شريحة واسعة من المواطنين، خاصة كبار السن والمرضى الذين يعتمدون على هذه المعاشات كمصدر دخل أساسي □

وخلال الأيام الماضية، تداولت منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق تكديس المواطنين أمام مكاتب التأمينات، وسط طوابير طويلة وحالة من الغضب، نتيجة تأخر صرف مستحقات شهر مايو 2026. هذه المشاهد لم تكن مجرد لقطات عابرة، بل عكست حجم الضغط الذي تعانيه المنظومة، وتأثير الأزمة المباشر على الحياة اليومية لآلاف الأسر □

من وعود التطوير إلى واقع التعطيل

بدأت الأزمة مع إطلاق النظام الإلكتروني الجديد، الذي رُوِّج له باعتباره خطوة نحو تحسين كفاءة الخدمات وتسهيل إجراءات صرف المعاشات، إلا أن التطبيق العملي كشف عن خلل واضح، حيث أدى النظام إلى تعطيل عمليات الصرف في عدة مناطق، بدلاً من تسريعها، ما تسبب في حالة من الفوضى داخل مكاتب التأمينات □

وتشير تقديرات وتقارير إعلامية إلى أن النظام لم يخضع لاختبارات كافية قبل تشغيله، وهو ما أثار تساؤلات حول مدى جاهزية البنية التكنولوجية، وآليات التنفيذ التي تم اتباعها، خاصة في قطاع حيوي يعتمد عليه ملايين المواطنين □

أزمة إنسانية تتفاقم

لم تقتصر تداعيات الأزمة على الجوانب الإدارية أو التقنية، بل امتدت إلى أبعاد إنسانية مؤلمة □ فالكثير من أصحاب المعاشات يواجهون صعوبات في تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل شراء الأدوية أو توفير مستلزمات المعيشة اليومية، بسبب تأخر صرف مستحقاتهم □

وتكشف شهادات متداولة عن اضطرار بعض المواطنين إلى الاستدانة أو تأجيل العلاج، في انتظار صرف الأموال، ما يضعهم في أوضاع معيشية صعبة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية □

وفي هذا السياق، أكد الإعلامي وليد الهواري، خلال برنامجه "أهل البلد"، أن الأزمة تجاوزت كونها خللاً تقنياً لتتحول إلى أزمة إنسانية حقيقية، مشيراً إلى وجود حالات لم تتمكن من صرف مستحقاتها لفترات طويلة، وهو ما تسبب في ضغوط معيشية حادة على آلاف الأسر □

وأضاف أن ما يحدث يعكس خللاً واضحاً في إدارة المنظومة، مطالباً بسرعة التدخل لحل الأزمة، وضمان عدم تكرارها، مع ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا التعطل الذي ألقى بظلاله على حياة المواطنين □

أرقام ضخمة لصندوق أموال التأمينات وأداء متعثر

تأتي هذه الأزمة في وقت تشير فيه البيانات الرسمية إلى أن استثمارات صندوق أموال التأمينات بلغت نحو 732 مليار جنيه، بعوائد تقدر بـ124 مليار جنيه، وهو ما يثير تساؤلات حول كفاءة إدارة هذه الموارد، في مقابل تعثر الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين. كما أثار الجدل حول تكلفة النظام الإلكتروني الجديد تساؤلات إضافية، خاصة مع عدم تحقيق النتائج المرجوة، وتحوله إلى مصدر أزمة بدلاً من كونه أداة تطوير.